بفتح التا من يدفع والفا واسكان الدال لابن كثير والبصريان والباقون بضم اليا
وفتح الدال والالف وكسر الفا والمراد دفع غائلة المشركين عن الذين امنوا بايمانهم
ان الله لا يحب كل خوان في امانة الله كفور لنعمه اذن للذين ضم همزته المدنيان
والبصريان وعاصم وروي عن ادريس والباقون بفتحها يقاتلون قرا المدنيان وابن عامر وحفص
يقاتلون بفتح التا لان المشركين قاتلوهم والباقون بكسر التا على معنى يريدون قتال المشركين
وهذه اول اية نزلت في اباحة قتالهم بانهم ظلموا اي بسبب ظلم المشركين لهم وذلك لانهم
كانوا يوذونهم فيشكون للنبي صلى الله عليه وسلم فيامرهم بالصبر حتى نزلت وان الله على
نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق في الاخراج الا ان يقولوا ربنا الله
ما اخرجوا من ديارهم الا لقولهم ربنا الله وهذا حق فالاخراج به اخراج بغير حق ولولا دفع
الله الناس بعضهم ببعض بالجهاد واقامة الحدود لهدمت بتخفيف الدال لابن كثير والمدنيين
والباقون بالتشديد صوامع هي للرهبان او الصابئين وبيع للنصارى جمع بيعة وهي الكنيسة
وصلوات هي كنائس اليهود واسمها بالعبرانية صلوتا ومساجد للمسلمين من امة محمد
صلى الله عليه وسلم يذكر فيها اسم الله كثيرا وتنقطع عبادات اهلها بخرابها فالاستثنان على اهل
الاديان لا على المومنين فا ولينصرن الله من ينصره اي ينصر اهل دينه على عدوهم
ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم ينصرهم على عدوهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا
الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور اي اخر امر الخلق
في الدنيا والاخرة وان يكذبوك تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فقد كذبت قبلهم قوم
نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين
قوم شعيب وكذب موسى كذبه القبط لا قومه بنو اسرائيل
فامليت للكافرين امهلت بتاخير العذاب ثم اخذتهم عاقبتهم فكيف كان نكير
اي انكاري تقديره ان انكاره واقع موقعه وكاين بمعنى كم من قرية اهلكتها للبصريين
بتا مضمومة بلا الف والباقون بنون مفتوحة واثبات الالف وهي ظالمة اي اهلها بكفرهم
فهي خاوية ساقطة على عروشها سقوطها ~~سقوطها~~ وبير اي وكم من بير معطلة
متروكة بلا اهل وقصر مشيد اي وكم من قصر رفيع طويل من شاد بناءه اذا رفعه
او مجصص وهما في اليمن بقرية في حضرموت القصر على قلة الجبل والبير في سفحه
خلا كل من اهلهما بعد ان كانوا في نعمة فزالت وذلك بسبب المعاصي افلم يسيروا اي
كفار مكة توبيخ لهم في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها يعلمون بها مصارع ومال المكذبين
او اذان يسمعون بها اخبارهم بخراب ديارهم فيعتبروا فانها لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور اي العمى المضار في الدين هو عمى القلب لا عمى البصر
مبالغة ومتاع وبصر القلب هو النافع ويستعجلونك بالعذاب نزلت في النضر بن الحارث
قال ان كان هذا هو الحق الى اخره ولن يخلف الله وعده بانزال العذاب فانجز ذلك يوم بدر وان

يوما

يوما عند ربك كالف سنة هو من ايام عذاب الاخرة وقيل ذلك بما في الاصل مما تعدون
باليا من اسفل لابن كثير وحمزة والكسائي وخلف والباقون بالتا من فوق وكاين من
قرية امليت لها وهي ظالمة اي اهلها بالكفر ثم اخذتها اي اهلها والي المصير مرجع الخلق
قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين مظهر الانذار والمعنى وبشير للمومنين فالذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم وهو الجنة والذين سعوا في اياتنا
اي عملوا في ابطالها معجزين بضم الميم وتشديد الجيم مكسورة لابي عمرو وابن كثير من غير
الف هنا وفي موضعي سبا والباقون بالتخفيف والالف في الثلاثة على معنى معاندين او مقدرين
عجزنا عنهم اولئك اصحاب الجحيم وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الرسول
من اوحي اليه بالعمل والتبليغ والنبي من اوحي اليه بالعمل فقط الا اذا تمنى قرا
القى الشيطان في امنيته تلاوة القران
نزلت لان النبي
صلى الله عليه وسلم كان حريصا على ايمان قومه وكان يحب ان ياتيهم بما يتالفهم به فلما
نزلت عليه النجم وقرا افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان
على لسانه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ثم سجد النبي صلى الله عليه وسلم
في اخر النجم فسجد معه كل من كان في المسجد من مشرك ومومن الا الوليد بن المغيرة
وابا احيحة سعيد بن العاصي كانا شيخين كبيرين فاخذ كل كفا من تراب ووضعه
على جبهته ثم وقعت هذه الكلمة في لسان وسمع كل مشرك وفرحوا بذكر محمد صلى الله
عليه وسلم الهتهم وقالوا ذكرها باحسن الذكر فنحن نوافقه وبلغ ذلك من هاجر الى
ارض الحبشة فظنوا اسلام اهل مكة فرجعوا ثم تبين لهم الحال فلم يدخلوا مكة الا بجوار
او خفية واتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ما وقع على لسانه
وكان ذلك من غير علمه صلى الله عليه وسلم فحزن حزنا شديدا فنساه الله بهذه الاية
والاكثرون على ان هذا وقع منه صلى الله عليه وسلم على سبيل السهو والنسيان فلم
ان ينبهه الله تعالى عليه فينسخ الله ما يلقي الشيطان اي يبطله ثم يحكم يثبت الله اياته
والله عليم حكيم ومن حكمته ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة محنة وبلية
للذين في قلوبهم مرض شك ونفاق والقاسية الجافية قلوبهم عن قبول الحق وهم
الكفار ازدادوا عتوا بعد ابطاله وان الظالمين الكافرين لفي شقاق خلاف
بعيد عن الحق وليعلم الذين اوتوا العلم التوحيد والقران والتصديق بنسخ ذلك انه
اي القران الحق من ربك فيومنوا به فتخبت تطمئن وتسكن له قلوبهم وان الله لهادي
الذين امنوا الى صراط مستقيم وهو الاسلام ولا يزال الذين كفروا في مرية شك منه
اي مما القى الشيطان فيقولون ما باله ذكرها ثم تركها او من القران او الدين او الصراط المستقيم
حتى تاتيهم الساعة القيامة او الموت بغتة فجاة او ياتيهم عذاب يوم عقيم اي لا له
وهو يوم القيامة والاكثر على انه يوم بدر وسماه عقيما لان الكفار لم يروا فيه خيرا

Copyright © King Saud University